

المحرر الوجيز

. @ 182

وقوله ! 2 2 ! الآية نهى عن عبادة الأصنام والشياطين وكل مدعو من دون الله وفائدة تكرار قوله ! 2 2 ! الإيلاج وهز النفس وتحكيم التحذير وأعادة الألفاظ بعينها في هذه المعاني بليغة بقرينة شدة الصوت .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تقديره سيرة الأمم كذلك أو الأمر في القديم كذلك .

وقوله ! 2 2 ! معناه الا قال بعض هذا وبعض هذا وبعض الجميع الا ترى ان قوم نوح لم يقولوا قط ! 2 2 ! وإنما قالوا ! 2 2 ! سبأ 8 فلما اختلف الفرق جعل الخبر عن ذلك بإدخال أو بين الصفتين وليس المعنى ان كل امة قالت عن نبيها إنه ساحر أو هو مجنون فليست هذه كالمقدمة في فرعون بل هذه كانه قال الا قالوا هو ساحر وهو مجنون .

قوله عز وجل سورة الذاريات 53 - 60 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! توقيف وتعجب من توارد نفوس الكفرة في تكذيب الأنبياء على تفرق أزمانهم اي انهم لم يتواصوا لكنهم فعلوا فعل من يتواصى .

والعلة في ذلك ان جميعهم طاغ والطاغي المستعلي في الأرض المفسد العاتي على الله .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي عن الحرص المفرط عليهم وذهاب النفس حسرات ويحتمل ان يراد بقول عن التعب المفرط في دعائهم وضمهم الى الإسلام فليست بمصيطر عليهم وليست ! 2 2 ! إذ قد بلغت فنح نفسك عن الحزن عليهم وذكر فقط فإن الذكرى نافعة للمؤمنين ولمن قصي له ان يكون منهم في ثاني حال وعلى هذا التأويل فلا نسخ في الآية .

الا في معنى المودعة التي فيها إن آية السيف نسخت جميع المودعات .

وروى قتادة وذكره الطبري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه لما نزلت ! 2 2 ! حزن المسلمون ووطنوا انه مر بالتوالي عن الجميع وان الوحي قد انقطع حتى نزلت ! 2 2 ! فسروا بذلك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! اختلف الناس في معناه مع إجماع أهل السنة على ان الله تعالى لم يرد ان تقع العبادة من الجميع لأنه لو أراد ذلك لم يصح وقوع الأمر بخلاف إرادته فقال ابن عباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما المعنى ما خلقت الجن والإنس الا لآمرهم بعبادتي وليقروا لي بالعبودية فعبر عن ذلك بقوله ! 2 2 ! إذ العبادة هي مضمن الأمر وقال زيد

بن